عندما سقط نظام عفاش المهترئ

عبدالله سالم الديواني

خلال أعوام 2007/2010 وصلت دولة المخلوع صالح إلى حقبتها المهترئة ووصفت حينها بالدولة الفاشلة بسبب حرب 94م الظالمة على الجنوب وتشجيع قياداتها ومشائخها للعمليات الإرهابية داخل مناطق اليمن وخارجه، وبسبب موقفها المخزي من غزو الكويت وعودة ملايين اليمنيين من المملكة والكويت الذين كانوا يرفدون خزينة الدولة بملايين الدولارات من عائداتهم، وكانت قبل ذلك في حالة هيمنة وتجبر على كل من ينتقد أو يعارض هذا النهج، الأمر الذي جعلها تنكل بآلاف المحتجين الذين أقاموا هذه السياسة الهوجاء وبالذات أبناء الجنوب الذين خرجوا في وقت مبكر بعشرات التظاهرات والمليونيات السلمية مطالبين بحقهم في القرار والثروة والحياة الكريمة بعد أن غدر هؤلاء اللئام بكل اتفاقات الشراكة التي قامت بموجبها الوحدة، فأبت هذه القيادات المشبعة بالكبرياء العسكرية والقبلية إلا أن تجابههم بالاغتيالات والتعذيب والسجون وغيرها من أساليب القهر والقوة وهذه الأعمال الإجرامية، بالإضافة إلى أسلوب الزعيم كما يطلق عليه المنتفعون من نظامه بتوريث الحكم للأبناء والأسرة وآل سنحان بالذات وأحاط التسميات لكل مؤسسات الدولة باسم أسرة الصالح، كحرس الصالح الجمهوري، والأمن المركزي، والمخابرات التي كان يقودها أبناء أسرة الصالح، حتى وصل الأمر إلى تسمية بيوت الله والجمعيات الخيرية باسم الصالح، وكل هذه الأمور مجتمعة وغيرها أوصلت دولة الشيخ والرئيس إلى آخر محطاتها وعلى أيدي بعض قياداتها المتجيرة من العسكر والنفعيين من ذلك النظام.

وجاءت أحداث ما سميت بالربيع العربي في ساحات التغيير في صنعاء وغيرها من مدن اليمن شماله وجنوبه لتدق المسمار الأخير في نعش هذه الدولة الفاشلة، وكانت النهاية المؤلمة وغير المتوقعة على أيدي الجماعة الطائفية لانقلابية التي عرفت كيف تستغل هذا الضعف الهائل في مفاصل الدولة الذي تركه عفاش وأزلامه لتجهز نهائيا على الجمهورية والوحدة بالانقلاب الفاحش لتعيد اليمن وبالذات الجزء الشمالي إلى عصر الإمامة الجديد وبتعاون وتحالف عفاش نفسه الذي كان يدير البلاد بروح الحقد والانتقام لمعارضيه حتى وقع فريسة لهذه الفئة التي كان يريد العودة وأسرته من خلالها إلى الحكم وبأي طريقة، وتغذوا به قبل ان يتعشى بهم!.

وبسبب هذا الفراق الذي حصل بسقوط دولة صالح الهشة كان حتميا على الأشقاء في الدول الغنية المجاورة أن يأتوا بطلب من هادي لإملاء هذا الفراغ على أمل إعادة الشرعية إلى صنعاء، كما تعهدوا في بداية عاصمة الحزم وتدخلت المملكة عسكريا وسياسيا واقتصاديا بدءا بعاصفة الحزم ومرورا باتفاقات السلام في سويسرا والكويت واستوكهلم والرياض وكان ما كان خلال 9 سنوات من الحرب والأزمات، ومع ذلك لم ينل اليمنيون لا بلح الشام ولا عنب اليمن!

الإذاعة.. صوتٌ غائبٌ في دعم حقوق ذوي الإعاقة في عدن

محمد العماري

في اليوم العالمي للإذاعة، الذي يصادف كل عام الثالث عشر من فبراير، تتجدد الدعوة لتعزيز دور هذا الوسيط الإعلامي الحيوي في تقديم الدعم والمساهمة في تعزيز حقوق ذوي الإعاقة. يُسلط الضوء على أهمية الإذاعة في نشر الوعي والتثقيف حول قضاياهم، وضرورة توفير برامج مُخصصة تعزز دمجهم في المجتمع.

تُعتبر الإذاعة من أبرز وسائل الإعلام التي تصل إلى جميع فئات المجتمع، فتلعب دورًا بارزًا في تعزيز الوعي بحقوق ذوي الإعاقة وتشجيع التضامن معهم. ومع ذلك، يبقى صوت ذوي الإعاقة مهمشًا في اليمن، خاصة في محافظة عدن، حيث يفتقر الإعلام إلى برامج مُخصصة لتمثيل مختلف احتياجاتهم وتطلعاتهم.

هذا الواقع يعيق جهود دمج ذوي الإعاقة في المجتمع، ويمنعهم من الوصول إلى المعلومات والخدمات الضرورية لتحسين جودة حياتهم. لذا، يجب على الجهات المعنية في اليمن، وبشكل خاص في محافظة عدن، العمل على تطوير برامج إذاعية متخصصة تسلط الضوء على قضايا ذوي الإعاقة وتسهم في تغيير الصورة النمطية السلبية حولهم.

تعتبر هذه البرامج خطوة ضرورية نحو تحقيق دمج أفضل وتكافؤ الفرص لذوي الإعاقة في المجتمع. ومن خلال دعم فرص التعليم والعمل وتعزيز مشاركتهم الفعّالة في الحياة الاجتماعية، يمكننا تحقيق مجتمع أكثر شمولا وتضامنا.

في هذا اليوم العالمي للإذاعة، لنتحد معًا لتعزيز دور الإذاعة في دعم حقوق ذوي الإعاقة، ولنضع الضوء على أهمية إطلاق برامج إذاعية مُخصصة لتمثيل صوتهم وتعزيز مشاركتهم الفعالة في المجتمع.

عن ثورة الجياع وشهر رمضان واجتماع الحكومة

اللواء/ علي حسن زكي

إن ثورة الجياع الشعبية السلمية قد بدأت في زنجبار م/أبين بعصيان مدني شامل، وفي سياقها بدأ المعلمون في تنفيذه بإعلان توقف التدريس حتى الحصول على العلاوات القانونية المستحقة وصرف المرتبات في مواعيدها نهاية كل شهر، وفي هذا الإطار كان رئيس اتحاد نقابات عمال الجنوب قد أشار إلى رواتب الموظفين وعدم صرفها في مواعيدها، وكذلك عدم صرف العلاوات القانونية المستحقة، وأن العمال سينضمون إلى ثورة الجياع وسينفذون عصياناً مدنياً ستغلق خلاله المقرات الرسمية كافة حتى تحقيق مطالبهم وحقوقهم وعلى نحو ما نشرته صحيفة الأيام في عددها الإثنين والثلاثاء ١٢-١٣ من فبراير إلى نهاية ما ورد فيه، وفي هذا السياق وبشأن ثورة الجياع كنّا قد احتملنا انطلاقها في أكثر من موضوع نشرته مواقع التواصل المختلفة وصحيفتا الأيام والأمناء مشكورتين في حينه وبأكثر من عنوان: "ثالوث الجوع والخوف والمرض- نُذُر ثورة الإنقاذ الشعبية السلمية تلوح في الأفق- معاناة الناس تدق الأجراس- ثورة الجياع جذر الحل".

وحيث لم يكن ذلك مجرد احتمال وحسب ولكنّا عكسنا فيه ومن خلاله واقع الحال:

- انهيار الوضع الاقتصادي - تدهور حالة الناس المعيشية وتردّي الخدمات العامة وفي مقدمتها الكهرباء والماء-هبوط مستمر لسعر العملة المحلية وارتفاع مستمر لأسعار العملات الصعبة وأسعار المواد الغذائية والاستهلاكية الضرورية والأدوية وكل متطلبات الحياة والوقود والمحروقات وتكاليف النقل والتنقل وعدم صرف علاوات الموظفين وانتظام صرف مرتباتهم في مواعيدها على ضآلتها بما فيهم الموظفين وأسرهم يعتمدون عليها في تدبير معيشة الكفاف، مضافاً إليه اتساع ظاهرة البطالة لعدم توفر فرصة العمل، حيث وجدوا خرّيجي كليات الجامعة أنفسهم متألمين على وضع هكذا، ويئنون غلباً على أسرهم التي كدّت وكدحت حتى تخرّجوا من الجامعة وعلى معيشتهم ومستقبلهم المظلم، هذا ناهيك عن انعدام فرص العمل في سوق العمل الخاص لمن يعولون أسرًا تعتمد في تدبير أمور الحد الأدنى من معيشتها على ما يأتون به عائلوها من عرقهم اليومي، ولسان حالهم يتساءل: إلى أين نذهب؟! مترافقاً مع كل ذلك ومتزامناً معه عدم الالتفات إلى أوضاع أهم المرافق السيادية الاقتصادية والإيرادية التي ستَدُرُّ على البلد العائدات والإيرادات من العملات الصعبة والعملة المحلية إذا ما امتدت إليها أيادي التأهيل والتفعيل وإعادتها إلى سابق عهدها وفي مقدمتها مصافي الزيت والمحطة الكهروحرارية ومطار عدن الدولي كإحدى أهم مطارات العالم والمشهود لها.

إن شهر رمضان ومتطلباته على الأبواب والناس يتألمون ويخافون أن يحل عليهم هذا الشهر الكريم وهم يعيشون حالة العوز والكفاف وهو ما سيضاعف من جور معاناتهم إذا ما استمر عليه الحال، ولا ريب في ذلك.

إن ما ورد في اجتماع الحكومة الذي ترأسه رئيس المجلس الرئاسي وبحضور رئيس الوزراء الجديد يوم أمس الاثنين ١٢/فبراير برنامج موجهات ومحددات، وما ورد في اجتماع الحكومة تالياً له برئاسة رئيس الوزراء برنامج مصفوفة تنفيذية لما ورد في الاجتماع أعلاه، وفقاً لما نشرته صحيفة الأيام في عددها يوم الثلاثاء ١٣ من فبراير يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح، ومع كل ذلك فإن العبرة - وهو حديث العامّة- بدْء خطوات ملموسة تنتشل حياتهم من جور مصاعبٍ ومتاعب المعيشَة والخدمات العامة بعد أن أثقلت كواهلهم وصارت جحيماً لا يطاق.

ثورة فبراير بين ابنَي الترف: حميد الأحمر ويحيى صالح

صالح علي الدويل باراس

على تلة تطل على أراضي "غرناطة" وقف أبو عبدالله الصغير، بعد تسليم غرناطة، يبكي ليسمع أمه الأميرة "عائشة الحرة" تقول: "ابك كالنساء ملكاً لم تحافظ عليه مثلَ الرجال".

عموما هي ثورة أضاعها رجالها أو من يجب أن يكونوا رجالها، أضاعوها مرتين: مرة بعبارة "ارحبوا" التي مسختها من ثورة فحولوها إلى "شاليه" لفساد الأحزاب والعسكر والمشائخ السوبر.

والمرة الثانية حين أصابهم الذعر من صبية مران - حسب وصفهم - وقالوا : لسنا أبو فاس ..ولا يعيبها أن يصفها يحيى محمد صالح بثورة "الدنق" ، فمن خرجوا شبابا كانوا يطمحون لغد أفضل، فاكتنفتهم الهوامير أو بمعنًى أدق "الهوامير / الدنق" وقدّم شبابها ضريبة الدم وآمال انهارت في جنبات تلك الساحة، حين رفع الحوثة شعار سعر "دبة البترول" - ويحاول البعض إحياءها-، فتناسلت المآسي بعد ذلك الشعار وهرب الهوامير (الدنق)، وتركوا خالد بن الوليد يحارب بسيف وهمي كوهمهم في جنبات تلك الساحة المكلومة بعد أن هرب منها سبعون ألفا كان يحمونها كما يقولون.

حميد الأحمر من إسطنبول وصفها بأنها "أسقطت النظام لكنها حافظت على الدولة!" في استحمار للعقول لأنه لا توجد دولة، فلو كانت دولة فإن ولاء أجهزتها يكون لها وليس للنظام أو السلطة في سلطة أو دولة أدارها عفاش بدهاء وذكاء وفهلوة حتى انقلب السحر على الساحر ودفع الثمن لمن تسمونهم صبية مران الذين استثمروا - بذكاء- الترهل السياسي والعسكري والحزبي والأمني وحتى الأخلاقي لتلك "الديولة".

أما الرئيس المنتخب فاستلم منهم "علما" ، هو الدولة في "ديوْلة عفاش" أما بقية المؤسسات فقد كان ولاؤها للنظام أو السلطة أو لعفاش بالذات، وحين حاصره الحوثة لم تتحرك مؤسسة تدافع عن شرف الدولة أو شرف النظام إلا جماعة من "عكفته المناطقية" على طريقة "ديْولة صنعاء" نقلت صورهم وسائل الإعلام وهم في حالة يُرثى لها.

خلاصة الخلاصة: ليبك حميد الأحمر ويحيى صالح كما بكَى "أبو عبدالله الصغير" فدعواهما لا يُؤسف لها لا عليها، فهما خياران بين: السيئ والأسوأ ولا يقبل خيار بين السيئين إلا من في عقله "لوثة".